وفي هذه الآونة، أقيم بعض الصناعات العربية في البلاد، كشركة السكب الفلسطينية المحدودة التي تأسست في يافا العام ١٩٣١ برأسمال قدره ٢٠ ألف جنيه فلسطيني[٦٧]. وكانت هذه الشركة تقوم بصنع ما تحتاج اليه المصانع والمؤسسات الصناعية العربية من بعض أجزاء الموتورات والماكينات وقواعد وشاسيهات موتورات الديزل والطلمبات والمكابس والكسارات والطواحين وغيرها، الى جانب صهر الحديد وسكبه وخراطته وتجهيزه، وانتاج بعض الآلات الميكانيكية حديثة الصنع وقتئذٍ[٦٨].

وفي نفس العام، أقيمت في الخليل مصانع للمربّى والملبن ومعاطف الفراء ودبغ الجلود والبسط (السجاد) والفخار[٦٩]، كما تأسست في مدينة حيفا العام ١٩٣٣، الشركة العربية للسجاير والتنباك المحدودة، برأسمال قدره ١٠٠٠٠ جنيه[٧٠]، زادت الى ١٥ ألف جنيه في شباط (فبراير) ١٩٣٥[٧١].

وفي الأول من أيار (مايو) العام ١٩٣٥، أقام فرح ونقولا وسمعان وخليل واندراوس شاميه مصنعا للبلاط، كما أسس حمدي النابلسي وتركي كنعان، في تموز (يوليو) ١٩٣٥، مصنعاً للحرير في مدينة نابلس[٧٢].

وأسست في مدينة يافا العام ١٩٣٦ شركة للمواد الحديدية برأسمال قدره ١٠٠٠٠ جنيه، وأسس فيها، أيضا، مصنع للمرايا. وأقيمت دار للصناعة العربية في مدينة القدس برأسمال قدره ١٠٠٠٠ جنيه. وأقيم في نفس العام مصنع للكبريت في مدينة نابلس[٧٣].

وفي الرابع من شباط (فبراير)، عقد رؤساء غرف التجارة العرب اجتماعا لهم في مدينة القدس، قرروا على أثره اقامة مصنع للاسمنت برأسمال قدره ٢٠٠٠٠ جنيه فلسطيني[٧٤].

واستمر ركب الصناعة العربية في فلسطين يسير بخطى وئيدة، حتى بلغ عدد مصانعها ٣٣٩ مصنعاً العام ١٩٣٩، مشكلة نسبة قدرها ٢٧,٨ بالمئة من مجموع المصانع المقامة في البلاد آنذاك، والبالغ عددها ١٢١١ مصنعاً، استثمرت فيها رؤوس أموال قدرها ٧٠٤٠٠٠ جنيه فلسطيني، انتجت مواد مصنعة قيمتها ١,٥٤٥,٤١٣ مليون جنيه، واستخدمت فيها مواد خام قيمتها ١,٢٣٢,٢٦٤ مليون جنيه، وعمل فيها ٤١١٧ عاملاً، منهم ٧٥٤ عاملاً من أفراد الأسر المؤسسة لتلك المصانع[٧٥].

ويبين الجدول رقم ٣ أهم الصناعات العربية في فلسطين (دون الحرف) العام ١٩٣٩. ويتضح من هذا الجدول أن صناعة الأغذية تحتل النصيب الأكبر من حيث العدد: فقد بلغ عدد مصانعها ٧٦ مصنعاً، أي بنسبة قدرها ٢٢,٤١ بالمئة من مجموع الصناعات العربية القائمة وقتذاك، وكانت، في معظمها، صناعات تحويلية وتضم مطاحن ومصانع مكرونة وشيكولاته وغيرها.

تليها في الدرجة صناعة النسيج البالغة ٦٥ مصنعاً، واذا ما أضفنا اليها صناعة الملابس، على اعتبار أن صناعة النسيج تشكل المواد الخام لصناعة الملابس ومكملة لها، نجد أن صناعتي النسيج والملابس قد زاحمتا صناعة الأغذية في مكان الصدارة بمجموع قدره ٨٦٥ مصنعاً وبنسبة قدرها ٢٥,٣٦ بالمئة من مجموع الصناعات.

أما من حيث عدد العمال، فقد احتلت صناعة التبغ المرتبة الأولى، وبلغ معدل العاملين في كل مصنع نحو ١٢٣ عاملاً، وهو أعلى معدل بالنسبة للعاملين في الصناعات العربية. وهذا يدل على أن مصانع التبغ كانت من المصانع العربية الكبيرة التي كانت تستوعب الكثير من الأيدي العاملة.